

تاج العروس من جواهر القاموس

فما شهَّدتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُللَتَيِ يُسُرِ
وقال لَبِيدٌ B : .

فإنَّ امرأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى ... سَوَاماً وحَيَّاً بالأُفاقَةِ جاهِلُ .
غَدَاةَ غَدَوٍ منها وآزَرَ سَرِبَهُم ... مَوَاكِبُ تُحْدَى بالغَبيطِ وجامِلُ
والغَبيطَانِ : ع وله يَوْمٌ أَوْ كِلَاهُما واحِدٌ وجَعَلَهُما أَبُو أَحْمَدٍ
العَسْكَرِيَّ يَوْمَيْنِ ومَوْضِعَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمَاءُ غَبِطَى وَغَمَطَى
كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغْمَطَت في السَّحَابِ
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً وهو مَجَازٌ . والَاغْطِباطُ : التَّجَجُّجُ بِالحالِ الحَسَنَةِ
وقيلَ : هو الفَرَحُ بالنَّعْمَةِ وفي تلجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ
بحالٍ يَغْتَبِطُ فيها . وفي اللِّسانِ : هو شُكْرُ □ على ما أَزْعَمَ وَأَفْضَلَ
وَأَغْمَطَى وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبِطْتُهُ بما نالَ أَغْبِطُهُ غَبِطاً وَغَبِطَةً
فاغْتَبِطَ هو كقولِكَ مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ قال الشَّاعِرُ :

وبَيَّنَّما المَرءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إذا هَوَى الرِّمَسُ تَعْفُوهُ
الأَعاصيرُ أي هو مُغْتَبِطٌ أَنشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بَكَيْرٍ الباءِ أي هو
مَغْبُوطٌ كما في الصَّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ عُشٍّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِيَّ وَيُرْوَى
لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِيَّ ورَوَاهُ المَرزُبانِيُّ لِجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ
العُذْرِيَّ ووُجِدَ بَخَطٌّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيَّ في أَشْعَارِ بَنِي عُذْرَةَ :
مُغْتَبِطٌ . إذا صارَ رَمَساً تُعَفِّيهِ الأَعاصيرُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ
هو مُغْتَبِطٌ بفتحِ الباءِ وقد اغْتَبِطْتُهُ واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ وقد تقدَّمَ
لهذا البيتِ ذِكْرٌ في ع ص ر وقصَّةُ فراجِعُهُ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : رَجُلٌ
مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : في غَبِطَةٍ ومُغْتَبِطٌ أيضاً . والإِغْبِاطُ : مُلازِمَةُ
الرُّكُوبِ وَأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

" حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا .

" يَمَسِّحُ لَمَّأَ حَالَفَ الإِغْبِاطَا .

" بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيَرُ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ
أي دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ وقد أَغْبِطُوا على رُكْبَانِهِم في السَّيْرِ وهو أَنْ لا يَضَعُوا

الرَّحَالَ عِنْدَهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" فِي ظِلِّ أَجَّاجِ الْمَقْبِيطِ مُغْبِطِهِ ° وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسُ مُغْبِطٍ
الْكَاثِبَةِ كَمُكْرَمٍ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعُ الْمَنْسَجِ . وَهُوَ مَجَازُ شُبَّهِهُ بِصَنْعَةِ
الْغَبِيطِ فِي الْأَسَاسِ : كَأَنَّ عَلَيْهِ غَبِيطًا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ : .
سَاهِمُ الْوَجْهِ شَدِيدُ أَسْرُهُ ° ... مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ ° وَمِنْ
سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : طَلَبُ الْعُرْفِ مِنَ الطَّلَبِ كَغَبِطِ أَذْنَابِ الْكِلَابِ . وَتَقُولُ
: أُكْرِمْتَ فَاغْتَبِطُ وَاسْتَكْرِمْتَ فَارْتَبِطُ . وَأَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْبِطَةٍ ° كَمَا
يُقَالُ : مُطْبِقَةٌ ° وَهُوَ مَجَازُ وَأَنْشَدَ زَعْلَابُ : .

" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِطَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي مَعْنَاهُ :
لَمْ يَرَوْكَنْ ° إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ وَإِنَّ مَا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُذَوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنَّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبِطَ إِذَا كَذَبَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْقُطَّاعِ
. قُلْتُ : رَاجَعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا غَيْرَ أَنْزَلَهُ
تَقْدِيمَ فِي عِبَابِ هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ يَنْدِهِ فَلَعَلَّهُ تَمَحَّصَّ عَلَى ابْنِ الْقُطَّاعِ إِذْ
انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ . وَغَبِطَةٌ
بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ بِالْكَسْرِ رَوَتْ عَنْ عَمَّتِهَا أُمُّ الْحَسَنِ عَنْ
جَدَّتِهَا عَنْ عَائِشَةَ .

غ ر ن ط